

## **جورجيا بين تحديات الاصلاحات السياسية و الاقتصادية وتحقيق الوحدة الوطنية وتطوير الاقتصاد الوطني**

**Goregia challerges the political and economic reforms ,  
achiering national unity and develoaing the national  
economy**

أ.م.د ستار شدهان الزهيري  
جامعة واسط - كلية القانون  
sshadhan@uowasit .edu.iq

الانفصالية في اقليم ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية وشهدت البلاد عدم الاستقرار السياسي نتيجة الفساد و الحرب الجورجية الروسية و عدم توافق القوى السياسية فضلا عن تدخلات القوى الدولية في الشؤون الداخلية في جورجيا . اقتصادها يعتمد على الزراعة و الصناعة و السياسة و تعتمد على المساعدات المالية الدولية .

الكلمات المفتاحية: ( جورجيا ، موقع جورجيا ، انتخابات جورجيا ، استقلال جورجيا ، اقتصاد جورجيا )  
المخلص :-

جورجيا اول جمهورية شهدت الانتخابات و ظهور المعارضة السياسية حصلت على الاستقلال عام ١٩٩١ . تبنت عملية الاصلاح السياسي و الاقتصادي واجهت تحديات عديدة منها ظهور الحركات

## Goregia challenges the political and economic reforms , achiering national unity and develoaing the national economy

satar shedhan AL zuhairi

College law \ university wasit

### Abstract

Georgia is first republic saw the election and the appearance of political opposition it gained independence in ١٩٩١ .it embraced the process of political and economic reform and faced many challenges including the emergence of separatist movements in the region of Abkhazia and south Ossetia .the country experienced political

instability as a result of corruption and the Georgian –russian war the incompatibility of political forces is the result of corruption and Georgia internal war in Georgia .its economy depends on agriculture ,industry and political and depends on international financial aid (Georgia ,location Georgia , georgia elections , Independence

الى نظام ديمقراطي يرسخ المبادئ الديمقراطية واقتصاد السوق عبر اعادة هيكلة المشاريع القطاع العام و تحديد دور الدولة وتوسيع نشاط القطاع الخاص . واجهت جورجيا تحديات عديدة اثرت بشكل مباشر على سير طبيعة النظام الديمقراطي الجورجي وانعكست تطور الاقتصاد الوطني . فالصراعات السياسية ساهمت في خلق بيئة غير ملائمة الى الاستقرار السياسي وبناء الاقتصاد الوطني مما ساهمت في

### المقدمة

تعد جمهورية جورجيا احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي وقد نشأت المعارضة السياسية فيها تحت نفوذ السيطرة الاتحاد السوفياتي .حققت استقلالها عام ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي . طالبت القوى الوطنية بظرورة وضع المؤسسات الدولة تحت سيادة القانون في اطار مبادئ الاصلاح السياسي و الاقتصادي وتحول النظام السياسي و الاقتصادي في جورجيا

التي تواجه العملية السياسية و اقتصاد السوق وما هي الاسباب التي اسهمت في اندلاع ثورة الورود ، وماهي الاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب الجورجية الروسية . وماهو تاثير النزاعات الانفصالية على الاوضاع السياسية و الاقتصادية في جورجيا .

**فرضية البحث :-**

جورجيا جمهورية ديمقراطية نالت الاستقلال بعد انهيار الاتحاد السوفياتي واجهت عملية الاصلاح السياسي و الاقتصادي في بداية مرحلة الاستقلال العديد من المشاكل اثرت على نجاح تلك التجربة .في جهود جورجيا في مسيرتها في بناء نظامها الديمقراطي وتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي .

## **المبحث الاول :- بداية الاصلاحات**

### **السياسية و الاقتصادية في جورجيا**

في هذا المبحث سوف نتناول الاهمية الجغرافية الى جورجيا ومرحلة الاصلاحات السياسية و الاقتصادية في جورجيا بعد الاستقلال وكما ياتي :-

### **المطلب الاول جورجيا و مرحلة حصول الاستقلال .**

جورجيا هي دولة تتمتع بسيادة كاملة من حيث الاستقلال تقع في منطقة القوقاز من اوراسيا . تمتلك موقعا استراتيجيا مهما حيث تقع عند ملتقى اوربا الشرقية مع غرب اسيا .

عرقلة عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم زيادة العنف العرقي في جورجيا ايضا ظهور الحركات الانفصالية في ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية . و الحرب الجورجية الروسية .والازمة الاقتصادية في جورجيا اثر على تطور جورجيا من الناحية السياسية و الاقتصادية وادت الى استنزاف موارد الدولة في الحرب و النزاعات الانفصالية كلها عوامل اثرت بشكل مباشر على بناء الدولة الجورجية كما يعد اندلاع ثورة الورود التي كانت احد اسبابها عدم نزاهة الانتخابات و فساد النخب السياسية حيث جعلت من جورجيا دولة لم ترى الاستقرار السياسي ولم يتحقق تطور الاقتصاد الوطني نتيجة العديد من التحديات في مسيرة العملية السياسية في ضوء ذلك سوف نتناول في بحثنا هذا من خلال ثلاث مباحث رئيسية وهي :-

**المبحث الاول:-** بداية الاصلاحات السياسية و الاقتصادية في جورجيا .

**المبحث الثاني :-** التحديات السياسية و الاقتصادية التي واجهت التطور السياسي و الاقتصادي في جورجيا .

**المبحث الثالث :-** الاصلاحات السياسية و الاقتصادية واثرها في الاوضاع السياسية و الاقتصادية في جورجيا .

**اشكالية البحث :-** يواجة البحث عدة تساؤلات من اهمها ماهي طبيعة النظم السياسية و الاقتصادية ، وماهي التحديات

في جورجيا في ظل الوضع الغير المستقر اندلعت الحرب بين جورجيا و ارمينيا في عام ١٩١٨ في اجزاء من المناطق الجورجية التي يشكل غالبية سكانها من الارمن (٢). في عام ١٩٢١ تعرضت جورجيا الى هجوم من قبل قوات الجيش الاحمر الذي استطاع من تحقيق الانتصار على الجيش الجورجي وانهاء حكم الحزب الاشتراكي الديمقراطي في شباط عام ١٩٢١ . تم تنصيب حكومة شيوعية مؤيدة الى موسكو بقيادة فيليب ماخار دزة . اندلعت ثورة شعبية في جورجيا في عام ١٩٢٤ ضد السيطرة السوفيتية و تم قمع هذه الثورة من قبل الجيش الاحمر . يعد جوزيف استالين من اصول جورجية الذي قاد الاتحاد السوفيتي بعد الثورة . شهدت جورجيا في مرحلة الستينيات من القرن الماضي بداية تشكيل قوى معارضة والتي تم قمعها من قبل الاتحاد السوفيتي . وفي ٩ نيسان ١٩٨٩ شهدت جورجيا مظاهرات سلمية تطالب بالاصلاح و تعددية حزبية ونظام ديمقراطي (٣) ياتي في الوقت الذي شهدت دول اوربا الشرقية تحولات سياسية و اقتصادية في الوقت التي ضعف الاتحاد السوفيتي لا سيما بعد اطلاق مبادرة الاصلاح الاقتصادي التي اعلنها الرئيس السابق في الاتحاد السوفياتي غورباتشوف في عام ١٩٨٥ (٤) . وفي عام ١٩٨٩ يعد بداية التحولات السياسية والتغيير في النظم

تحيط بها العديد من الدول المجاورة لها . فمن الجنوب تركيا و ارمينيا . ومن الشرق اذربيجان ومن الشمال روسيا . ومن الغرب البحر الاسود الذي يعد بوابة رئيسية للتواصل التجاري مع الدول العالم . تبلغ مساحتة جورجيا ٦٩/٧٠٠ كم<sup>٢</sup>(١)

بدأت روسيا في التوسيع في جورجيا تعد معاهدة جور جيفسك في عام ١٧٨٣ بين روسيا والمملكة الشرقية الجورجية والتي نصت على الحماية الروسية للملكة من القوى الغازية التي احتلت جورجيا وهي تركيا و الفرس لمدة من (١٧٨٥-١٧٩٥) وتم تدمير تبليسي بالكامل وسببت في قتل الكثير من الشعب الجورجي الذي انخفض عددهم بشكل كبير بسبب الحرب في جورجيا بين القوى المحتلة وفي عام ١٨٠١ تم انتهاك معاهدة جور جيفسك من قبل روسيا على اثر اعلانها ضم الاراضي الجورجية الى الامبراطورية بعد حروب عديدة بين روسيا وكل من ايران وتركيا لفترة من ١٨٠٣- ١٨٧٨ تم الحاق جميع الاراضي التي كانت تحت سيطرة تركيا و ايران الى الاراضي الجورجية وتوحيدها تحت السيطرة الروسية . اعلنت جورجيا استقلالها عن روسيا في ٢٧ ايار ١٩١٨ بعد اندلاع الثورة الروسية في عام ١٩١٧ وقد جرت انتخابات برلمانية وفاز بها رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الجورجي توي زوردانيا ليكون رئيس الوزراء

يتحدث ٧١% من السكان لغة الجورجية و ١١% يتحدث بالمنغولية والسفان و ٧% يتحدث الارمنية و ٦% يتحدث الازرية و ٥% يتحدث لغات اخرى حسب تنوع التركيبة الاجتماعية للسكان .

تمتاز جورجيا بطبيعة متنوعة حيث وضع فيليب يوهان فون شتر الينبيرغ في دراسة لاوريا عام ١٧٣٠ كل من جورجيا وكامل منطقة القوقاز ضمن اسيا . ان المشهد الجغرافي في جورجيا حيث توجد الجبال و يبلغ اعلى جبال فيها هي جبال القوقاز التي تفصل بين جورجيا و الجمهوريات الروسية شمال القوقاز و يعد جبل هوميل شخازا اعلى الجبال بارتفاع ٥٢٠١ متر توجد فيها الانهار الجليدية اي حوالي ٣٠% منها في جورجيا من اصل ٢١٠٠ في منطقة القوقاز . تمتلك الهضاب والبحيرات و المياه المعدنية و الينابيع الساخنة حيث في الجنوب توجد المرتفعات البركانية و ينشط فيها النشاط الزلزالي العالي . يعد كهف فورونيا المعروف بمغارة كروبيرا - فورونيا اعلى كهف معروف في العالم . حيث عملت بحثات عديدة على تحديد علق الكهف من عام ٢٠٠١ الى ٢٠٠٥ كان اخرها بعثت فريق cavex التي وصلت الى عمق ٢١٤٠ متر تتمتع جورجيا بتضاريس متنوعة في غرب البلاد الغابات و الاراضي الاهوار و المستنقعات و كثافة الثلوج و الانهار

السياسية و الاقتصادية في الدول المستقلة و في اوربا الشرقية حيث اعلنت جورجيا الاستقلال في ٢٦ ايار بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في ١٩٩١ (٥) .

### المطلب الثاني :- خصائص جورجيا

تمتلك جورجيا بنى تحتية ففي مجال النقل و المواصلات يوجد فيها ٢٢ مطار استنادا الى احصائيات ٢٠١٣ و تمتلك خطوط سكك حديد بطول ١٦١٢ كيلو متر حسب احصائيات ٢٠٠٨ اجمالي الطرق المعبدة ١٩١٠٩ كيلو متر تمتلك اسطول بحري من ١٤٢ سفينه . من اهم الموانئ الموجودة ميناء باتومي و بوتي و تقع على البحر الاسود (٦) .

هناك ديانات عديدة في جورجيا لكن يغلب الطابع الدين المسيحي في البلاد نسبتهم ٨٣% من السكان و الغالبية من الكنيسة الارثوذكسية الجورجية . اما الديانة الاسلامية تشكل ٩% و الارمن ٩% و المسيحية الكاثودية ٠% و ديانات اخرى ٠% (٧) . عدد سكان جورجيا حسب احصائيات عام ٢٠١٤ يبلغ ٣٧٢٩٥٠٠ نسمة (٨) يشكل الجورجيين ما يقرب ٨٣% ثم اذريون ما يقرب ٦% ، ولارمة ٥% ، والروس ١% . توجد مجموعات عرقية صغيرة في جورجيا اللغة الرسمية في جورجيا هي الجورجية و توجد اللغة الابخازية في ابخازية

الصناعة بحوالي ٣٠% من الناتج المحلي الاجمالي و تعد صناعة الاغذية و التعدين و الصناعات الاستخراجية و المكائن من اهم الصناعات في جورجيا (١٠).

### المطلب الثالث :- مرحلة التحول من النظام الشمولي الى النظام الديمقراطي .

تعود جذور المعارضة الجورجية في الستينيات من القرن الماضي كما اسلفنا سابقا وظهرت قيادات سياسية معارضة الى الاتحاد السوفياتي منه ميراث كوستافا وزوفيا د جامسا خورديا قمعت موسكو المعارضة في تلك المدة وقد حدث التحول السياسي بشكل تدريجي بعد خروج المظاهرات في العاصمة تبليسي في ٩ نيسان ١٩٨٩ . وتم استخدام العنف ضد المتظاهرين من قبل الجيش الاحمر وقتل فيها العديد من المواطنين وعلى اثر تصاعد حدة المعارضة الشعبية وافقت السلطة في موسكو على اجراء اول انتخابات برلمانية في جورجيا في تشرين الاول عام ١٩٩٠ الى الجمعية الوطنية (المجلس الاعلى ) وهي اول انتخابات تجري في جمهوريات الاتحاد السوفياتي وعلى مبدأ المشاركة الياسية و التعددية الحزبية مما سمح بظهور قوة وطنية معارضة الى الاتحاد السوفياتي و اخرى مؤيدة له . وقد ساندت المعارضة قياداتها السابقين ميراث كوستافا و

الجليدية وفي الجزء الشرقي توجد السهول . تغطي الغابات ٤٠% من مساحة جورجيا وفيها انواع مختلفة من الاشجار يتنوع المناخ في جورجيا حيث تتميز الاجزاء الشرقية التي تقع فيها جبال القوقاز تساهم في تعديل المناخ و حماية المنطقة من الكتلة الهوائية الباردة من الشمال . اما جبال القوقاز الصغرى تعد بحماية المنطقة من الرياح الحارة القادمة من الجنوب يعد الربيع و الخريف من اكثر الفصول في تساقط الامطار و الشتاء بارد جدا والصيف حيث ترتفع درجة الحرارة المعتدلة . يقع جزء من غرب جورجيا في المنطقة الرطبة الشبه مدارية . تمتاز جورجيا بكثرة تساقط الامطار الكثيفة تقسم جورجيا الى تسع مناطق و جمهوريتان ذات حكم ذاتي وهما ابخازيا و ايجاريا وهذه بدورها تقسم الى ٦٩ مقاطعة و تتمتع اوسيتيا الجنوبية ايضا بحكم ذاتي (٩) تمتاز جورجيا بامتلاكها موارد طبيعية عديدة منها المنغنيز وخام الحديد و الفحم الحجري و النحاس وكميات قليلة من النفط والمنتجات الزراعية من الفاكهة و الخضروات و الثرة الحيوانية و يساهم القطاع الزراعي بنسبة ٣٢% من الناتج المحلي الاجمالي و يستوعب ٤٠% من قوة العمل اما قطاع الخدمات فياتي في مقدمة القطاعات الاقتصادية حيث يساهم في نسبة ٤٥% من الناتج المحلي الاجمالي و يساهم قطاع

على كيفية الادارة و العلاقة بين الاقاليم و السلطة في جورجيا . يعد النظام السياسي في جورجيا نصف رئاسي جمهورية ديمقراطية و يعد رئيس الجمهورية رئيس السلطة التنفيذية الذي يعين بدوره رئيس الحكومة و الوزراء يشكلون السلطة التنفيذية حيث يرأس رئيس الجمهورية رئيس الوزراء . علما ان كل من وزير الدفاع و الداخلية لا ينتميان الى مجلس الوزراء بل يرتبطان مباشرة برئيس الجمهورية اما السلطة التشريعية تكون من مجلس واحد (البرلمان ) وعدد اعضائه ١٥٠ عضوا حيث يتم انتخاب اعضاء البرلمان كل اربع سنوات اذ ينتخب نصف اعضاء البرلمان عن طريق نظام التعددية الانتخابية بينما النصف الثاني فيتم انتخابهم عن طريق الانتخاب النسبي (١٢) . جرت انتخابات رئاسية في عام ١٩٩٥ وانتخب شيفر نازدة رئيس لجمهورية جورجيا في وقته استمرت اعمال العنف و النزاعات الانفصالية في ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية بين الانفصاليين و السكان و اندلع العنف العرقي في البلاد المدعوم من قبل روسيا سببت اعمال العنف في تهجير مئات الالاف من المواطنين الجورجيين ومن سكان اوسيتيا حيث هاجرت الى روسيا . في عام ٢٠٠٠ جرت انتخابات رئاسية و فاز بها الرئيس شيفر نازدة بولاية ثانية جرت الانتخابات بصورة مخالفة للمعايير الدولية

زفياد جامسا خورديا وفازت المعارضة بقيادة زوفيااد ب١٥٥ مقعد من اصل ٢٥٠ مقعد في حين حصل الحزب الشيوعي على ٦٤ مقعدا و القوى التي لم تتجاوز العتبة الانتخابية المحددة ب٥٠% فقد تم منحهم مقعدا واحدا لكل حزب . اعلنت جورجيا الاستقلال في ٢٦ ايار عام ١٩٩١ و انتخب زوفيااد جامسا خورديا كاول رئيس الى جورجيا بعد مرحلة الاستقلال وهو من قادة المعارضة سعى الى تعزيز السلطة الجورجية في ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية التي تتمتع بالحكم الذاتي في الاتحاد السوفياتي السابق و ايضا دعم القومية الجورجية لكن مسيرة التحول السياسي لم تستمر لقد شهدت جورجيا انقلاب على نظام الحكم قام به الحرس الوطني و منظمة شبه عسكرية (الفرسان ) ومن ٢٢ كانون الاول عام ١٩٩١ الى ٦ كانون الثاني عام ١٩٩٢ شهدت جورجيا معارك دموية و بدأت مرحلة عدم الاستقرار التي اثرت بشكل كبير على الوضع السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي . وبعدها تم تشكيل مجلس الدولة المكون من ثلاث شخصيات سياسية وهم كيتو فاني و افيو نيليانى و دوارد شيفر نازدة (١١) . دخلت جورجيا في صراعات و حروب اهلية و تزايد حدة الحركات الانفصالية في ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية نتيجة عدم التوافق ما بين حكومة جورجيا و الحكومات في هذه الاقاليم

الى تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصاد (١٥) .  
تعد برامج الاصلاح الاقتصادي التي تبنتها جورجيا و دول من كتلة الاتحاد السوفياتي في اتخاذ العديد من السياسات الاقتصادية المترابطة التي تهدف الى التحول نحو اقتصاد السوق وقد ادرجت هذه السياسات ضمن الاتفاقيات التي عقدت بين صندوق النقد الدولي و البنك الدولي لغرض تحقيق الاستقرار الاقتصادي و تصحيح الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد الجورجي مثل ارتفاع التضخم ، والعجز المستمر في الموازنه ، ارتفاع الدين العام الداخلي ، وعجز الميزان التجاري و ميزان المدفوعات ، وارتفاع الديون الخارجية مع الاخذ بسياسات تحرير الاسعار و حرية التجارة و المنافسة و تعويم العملة و اخضاعها الى اليات السوق ، والهدف الاستخدام الامثل للموارد واعتماد سياسة الخصخصة عن طريق بيع مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص بهدف تقليص دور القطاع العام في الاقتصاد و تحديد دور الدولة في التدخل في الاقتصاد الوطني واتخاذ سياسة تشجيع الاستثمار المحلي و الاجنبي و تقديم الحوافز للمبادرة الفردية و الاستثمار الخاص(١٦) .

وفي هذا الاطار كانت جورجيا تواجه تحديا في بناء و تصميم الهياكل الاقتصادية و الاجتماعية و ايجاد حلول للمعوقات التي تواجه عملية الاصلاح الاقتصادي لذلك تم

حيث ذكر المراقبون الدوليون وقوى المعارضة بان الانتخابات لم تكن نزيهه و انما مزورة وعلى اثر هذا الاعلان عمت مناطق جورجيا بالتظاهرات مما سبب في اندلاع ثورة ٢٠٠٣ ( ثورة الورد) وتم الاطاحه به و جرت انتخابات رئاسية في ٢٠٠٤ و انتخب ميخائيل سكاشفيلي رئيسا لجمهورية جورجيا (١٣) استقال من منصب رئيس الجمهورية في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧ حتى يستطيع ان يرشح الى انتخابات ٢٠٠٨ جرت الانتخابات في عام ٢٠٠٨ وفاز بها سكاشفيلي وكعادتها لم تكن الانتخابات نزيهه و جرت فيها مخالفات كثيرة رغم كل التطورات هذه يدل على ان جورجيا لا زالت تواجه مصاعب في بناء النظام الديمقراطي السليم الذي يستطيع تحقيق الاستقرار السياسي وهذا لم يتحقق بسبب سوء الازواج السياسية الغير مستقرة (١٤).

#### المطلب الرابع :- جورجيا و التحول نحو اقتصاد السوق

بعد الاقتصاد الجورجي بانه اقتصاد شمولي طبقا للنظام الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي وعند انهيار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١ اعلنت جورجيا استقلالها وبدأت عملية التحول نحو اقتصاد السوق وعملت على اتخاذ السياسات الاقتصادية التي تهدف

الى عام ١٩٩٩ . ويعود هذا التراجع الى انهيار الاتفاقيات التجارية مع دول الاتحاد السوفياتي السابق و انعدام التنسيق و التكامل الصناعي و الزراعي بين الدول المستقلة و تفكيك النظام القديم وما ينجم عنه من اختلالات الهيكلية و اعادة تخصيص لموارد المتاحة و تحرير الاسعار بعزل الاقتصاد عن المرحلة السابقة و بداية مرحلة جديدة ابرز مظاهرها انخفاض كبير في الناتج المحلي الاجمالي . وكذلك عدم استطاعت السلع الجورجية منافسة السلع الاجنبية المستوردة و إيقاف الدعم الحكومي الى القطاعات الاقتصادية المختلفة . اما في مجال قطاع الخاص فنلاحظ تراجع هذا القطاع في جورجيا في بداية الاصلاح الاقتصادي و بعد عام ١٩٩٥ تحسن نشاط قطاع الخاص و في مجال الايرادات العامة فقد تراجعت نتيجة انخفاض الانتاج و تراجع النمو الاقتصادي في مرحلة الاصلاح اذ انخفضت الايرادات العامة من ٣٤'١% عام ١٩٩١ الى ٧'١% عام ١٩٩٥ وارتفعت الى ١٥'٨% عام ١٩٩٩ . وهذا يدل على ان جورجيا بطيئة الاصلاح حيث ينعكس على تطور الاقتصاد من ناحية جذب الاستثمارات الاجنبية و تطوير المؤسسات و توسيع دور القطاع الخاص و هذه جميعها تنعكس على زيادة الانتاج بالاضافة الى النزاعات الانفصالية مما اثرت على تقليص

اتخاذ الاجراءات الازمة لاحتواء الاختلالات و محاولة اعادة ترتيب نظمها المضطربة باستخدام المزيد من السياسات و الاجراءات في اطار جهود الدولة في الاصلاح الهيكلي و التثبيت الاقتصادي . و يذكر ان التثبيت كان ضروريا في رسم الملامح الجديدة في الاقتصاد و من ثم دوره في تحقيق نمو خلال مدة قصيرة اما جهود الدولة في الاصلاحات الهيكلية فتصب على الغاء النظم السابقة و الانفصال التام عن نظام التخطيط المركزي و العمل على بناء نظم و علاقات جديدة كما هو الحال في اقتصاديات السوق و خلال مدة زمنية طويلة (١٧) و على اثر ذلك برزت تحديات عديدة واجهت الاصلاح الاقتصادي منها تراجع المؤشرات الاقتصادية في بداية مرحلة التحول في جورجيا فقد ارتفع التضخم بشكل كبير جدا لاسيما في عام ١٩٩٣ ، ١٩٩٥ و يعود ارتفاع التضخم الى عوامل عديدة منها تحرير الاسعار التي ادت الى الارتفاع الاسعار بشكل كبير وكذلك زيادة الطلب فضلا عن توسيع القروض المصرفية شهدت جورجيا انخفاض في الاقتصاد الكلي ومستويات مرتفعة جدا وهو يعد من احد مظاهر الاختلالات التي اصاب الاقتصاد الجورجي وهي تكاليف باهظة تتحملها الدولة ثمنا لعملية الاصلاح حيث شهدت جورجيا تراجع كبير في معدل نمو من عام ١٩٩١

خفض عدد شركات القطاع العام و احلال محلها القطاع الخاص والهدف تقليص دور الدولة في الاقتصاد و تحويل تركيز الدولة من مرحلة استقبال المساعدات الدولية الى وضع برامج تقنية و بناء مؤسسات و تدريب اعضاء البرلمان و المسؤولين التشريعيين و التنفيذيين و تطوير قدرات المستشارين الاقتصاديين ( ١٩ ) .

واجهت جورجيا ايضا منذ استقلالها معوقات عديدة كما ياتي ( ٢٠ ) :-

١-ارتفاع نسبة البطالة بسبب انهيار الشركات الصناعية حيث ارتفع معدل البطالة من ١٠-١٢ % في حين تؤكد المعارضة ان نسبة البطالة ٣٠% من عدد السكان .

٢-تراجع الانتاج الصناعي بنحو ٤٠-٧٠% مما كان عليه في عام ١٩٩٠ وايضا الانتاج الزراعي حيث تراجع بنسبة تتراوح من ٣٠-٤٥% على مدى عقد التسعينيات .

٣-استنزاف ميزانية الدولة في البنى التحتية في الطاقة الكهربائية و النقل و الاتصالات وخدمات الصحة و التعليم .

٤-اعتماد جورجيا على الطاقة المستوردة من روسيا واذربيجان بنسبة تفوق ٧٥% من اجمالي الاستهلاك .

٥-يعتمد الاقتصاد الجورجي على الاعانات الخارجية التي تتراوح ٤٠-٥٠% من اجمالي الميزانية وتشمل القروض و الاعانات الانسانية .

الانفاق بشكل كبير لمواجهة تكاليف الحرب حيث بلغ في عام ١٩٩٢ ما يقارب ٧٥٠% وفي عام ١٩٩٥ بلغ ١٠٠% و عام ١٩٩٩ بلغ التغيير في الانفاق العام ٢٢٠% من الناتج المحلي الاجمالي . عانت جورجيا من اختلالات مالية اثرت على الاقتصاد الكلي وسببت تأثيرا واضحا في ميزان المدفوعات و التضخم و توزيع الموارد و الفائدة و اسعار الصرف لذلك فان مؤشر العجز المالي في جورجيا تجاوز ٢٠% عام ١٩٩٢ (١٨) . واجهت جورجيا تحديات عديدة نتيجة وجود الطبقة الفاسدة التي ترفض اصلاحات الاقتصادية وكذلك النزاعات في الاقاليم الانفصالية وايضا تآثر الاقتصاد الجورجي في الازمة المالية التي حدثت في اسيا عام ١٩٩٧ هذه العوامل شكلت تحديات امام الاصلاح الاقتصادي فضلا عن عدم تحقيق الاصلاح السياسي لكن هذا لم يمنع الحكومة من السير بسياسات الاصلاح لقد نفذ شفر نازدة خلال رئاسته لمدة من عام ١٩٩٥ - ٢٠٠٤ سياسة تحرير الاسعار و التجارة وصادر عملة وطنية (اللاري ) وقلص عدد المؤسسات الحكومية وبنى سياسة الخصخصة اذ اعلنت جورجيا عن خصخصة ١١ الف شركة صغيرة وحوالي ٢٠٠ من الشركات المتوسطة و كبيرة الحجم هذا يعود الى قانون الخصخصة الذي سعى

### المطلب الاول :- الحرب الجورجية الروسية.

اعلنت جورجيا ان قواتها شنت هجوم عسكري على اوسيتيا الجنوبية وكرد فعل عسكري من جانب روسيا الاتحادية على الهجوم الجورجي على الاقليم الموالي الى روسيا اعلنت روسيا الحرب على جورجيا عام ٢٠٠٨ (٢١) حيث تمتلك روسيا كل مقومات الاكراه ولم تحتاج الى وسيلة الاقناع مع جورجيا وهذه الميزة دليل على امتلاك قوة الرغبة لدى روسيا ضد اي تهديد يمس الامن و المصالح الروسية ( ٢٢ ) وتهدف جورجيا في حربها التي حدثت في ٧ اغسطس ٢٠٠٨ على استعادة اقليم اوسيتيا الجنوبية بعد انفصالها في مطلع التسعينيات من القرن الماضي واعلن بوتين الذي كان يراس الحكومة الروسية في تلك الفترة ان جورجيا ستدفع ثمن الحرب على اقليم اوسيتيا الجنوبية وتحركت القوات الروسية لطرد القوات الجورجية من الاقاليم (٢٣) وفي التطورات التي حدثت في الحرب ودخل الجيش الروسي الاراضي الجورجية واحتل مدينة غوري الجورجية على بعد ٦٠ كم غرب تبليسي مما اضطرت القوات الجورجية من الانسحاب من اجل حماية العاصمة في الوقت الذي اعلنت وزارة الدفاع الروسية عدم رغبة روسيا في احتلال العاصمة تبليسي . ومن جهة اخرى دخل رتل من القوات الروسية الى مدينة سيناكي الجورجية عن

٦-تواجه الميزانية عجزا ماليا كبيرا بسبب نقص الإيرادات العامة و انخفاض الضرائب التي لا تزيد نسبتها عن ١٢% في الميزانية .

٧-شيوخ الفساد في مؤسسات الدولة والنخب السياسية .

٨-تعتمد جورجيا على قطاع السياحة وتم من خلالها بناء مرافق خدمية وتطوير المناطق السياحية في البحر الاسود لكن اهم المناطق السياحية توجد في الاقاليم الانفصالية في ابخازيا وهذا يؤكد عدم استفادة جورجيا من الناحية الاقتصادية من تلك المناطق نتيجة عدم وجود حلول توافقية بين القوى الساسيه في حكومة جورجيا و الانفصاليين في تلك المناطق .

### المبحث الثاني :- التحديات السياسية و الاقتصادية التي واجهت عملية تطور السياسي و الاقتصادي في جورجيا

في هذا المبحث سوف نوضح اهم التحديات التي تواجه جورجيا بعد الاستقلال منها الحركات الانفصالية في اقليم اوسيتيا الجنوبية و ابخازيا و اندلاع الحرب بين جورجيا و روسيا و اثر الاحتجاجات الشعبية في اعلان ثورة الورود في جورجيا وكما يأتي.

قبل البحث عن اي تسويات سياسية او عسكرية للنزاع في المناطق الانفصالية (٢٥) .

وتهدف خطة السلام الفرنسية المقدمة من قبل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الى كل من روسيا و جورجيا التي اعلنت اثر اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل على ما ياتي(٢٦)

١- وقف الاعمال العدوان بشكل كامل  
٢- انسحاب القوات الجورجية الى قواعدها التي تمركزت فيها  
٣- عدم استخدام القوة

٤- السماح بدخول المساعدات الانسانية  
٥- انسحاب القوات الروسية الى المواقع التي توجد فيها قبل اندلاع الحرب و بانتظار الية دولية . و تطبيق قوات حفص السلام الروسية اجراءات امنية قبل بدء محادثات سلام دولية حول وسائل تحقيق الامن والاستقرار في ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية .

ويذكر ان الحرب الاولى قد اعلنت من جانب جورجيا كانت في ٥يناير عام ١٩٩١ فقد كانت نتائجها كارثية حيث تم تدمير المدارس و القرى والمدن في الاقاليم و ارتكبت مجازر وقتل ما لا يقل عن ١٠٠٠ شخص من الاوسيتيين و هجر حوالي ١٠٠'٠٠٠ الف من الاقاليم الجورجية عابرين الحدود الى اوسيتيا الشمالية الواقعة تحت سيطرة النظام السياسي الروسي . فضلا عن نزوح

طريق جمهورية ابخازيا الانفصالية . وقد حاصرت القوات الروسية الجيش الجورجي وقد شاركت قوات الحكومة الانفصالية مع القوات الروسية في اتمام الحصار على القوات الجورجية في منطقة كودوري وشارك ٩٠٠٠ جندي روسي مدعومين بمعدات و ٣٥٠ دبابة مدرعة في اتمام الحصار . وتم تجريد القوات الجورجية من السلاح في منطقة تسخينفالي كما دعت جميع القوات الجورجية المتواجدة في المنطقة الامنية الفاصلة بين جورجيا و ابخازيا الى تسليم السلاح واتهم الرئيس الجورجي ساكاشفيلي روسيا بالتخطيط المسبق لاحتلال بلاده (٢٤) . وعلى اثر الوساطة الفرنسية اعلنت روسيا وقف الحرب وفقا الى الاتفاق الذي ابرم بين روسيا و فرنسا التي تراس الاتحاد الاوربي في تلك المدة . و عملت القوات الروسية الى انشاء مناطق عازلة حول اوسيتيا الجنوبية و ابخازيا . و ذكر رئيس الحكومة الروسية بوتين انه يجب ضرورة توثيق الجرائم التي ارتكبت من قبل القوات الجورجية ضد سكان الاقاليم والتي وصفها بالاعمال الابداء وفي الاطار الدبلوماسي صرح سفير روسيا في مجلس الامن فيتالي تيشوركيني ان الحل الامثل الى الازمة هو وقف القتال و ضرورة الانسحاب الجيش الجورجي من داخل اقليم اوسيتيا الجنوبية و تعهد جورجيا بعدم استخدام القوة العسكرية .

الامم المتحدة والاتحاد الاوربي ودول عديدة . وبعد حرب ٢٠٠٨ اعلنت روسيا الاعتراف الرسمي باوسيتيا الجنوبية وابخازيا هذا الاعلان وضع جورجيا في موقف صعب لاسيما في عدم قدرتها على المواجهة مع روسيا وانعكست تلك الحرب على الاوضاع السياسية والاقتصادية منها ( ٢٧ ) . وفي الذكرى العاشرة للحرب الروسية الجورجية والتي خلفت ٨٠٠ قتيل و ١٧٠٠٠ جريح ونزوح ١٢٠ الف . طالب الرئيس الجورجي بانسحاب روسيا من اقليم ابخازيا واوسيتيا الجنوبية وقد دعم هذا الطلب من الغرب . وحول الموقف من بدا الحرب اعلنت نينوبو جاندزة رئيسة برلمان السابق ورئيسة حزب الحلم الجورجي ان تجنب الحرب كان ممكنا لو اظهرت قيادة جورجيا انذاك بمزيد من ضبط النفس وبعد نظر محملة الرئيس السابق ساكا شيفيلي وحكومة مسؤولة مغامرة عرضت جورجيا الى الخطر والتدمير . ورد على هذه الاتهامات الرئيس السابق ساكاشفيلي ان الحمقى و الاغبياء فقط يمكن ان يقولوا ان جورجيا بدأت الحرب . هدف الهجوم كان اسقاط الحكومة والملاحظة يبدو ان جورجيا هي التي بدأت الحرب بفعل من السلطة الحاكمة (٢٨).

٢٣'٠٠٠ الف من الجورجيين من مناطق النزاع . وافقت جورجيا على وقف اطلاق النار في عام ١٩٩٢ الذي يتضمن عدم استخدام القوى بين الجانبين . وتم تشكيل قوة حفظ السلام من اوسيتيا و جورجيا وروسيا في ٦ نوفمبر ١٩٩٢ . وتم تكليف مراقبين دوليين للاشراف على تنفيذ الاتفاق من قبل منظمة الامن و التعاون الاوروبية . وتحقيق نوع من الاستقرار حتى عام ٢٠٠٤ وبعدها اتخذت جورجيا قرار بتنفيذ السلطات في اوسيتيا الجنوبية و اخضاعها تحت الحكم الجورجي من هنا بدأت التوترات وعدم الاستقرار في اوسيتيا الجنوبية لاسيما بعد قرار جورجيا اقامة حكومة في اوسيتيا موالية لها و اغلقه جورجيا مجمع السوق السوداء الذي يعد مصدر الدخل الرئيسي لاوسيتيا . مما سبب في وقوع اشتباكات بين القوات الجورجية وقوات حفظ السلام ضد الانفصاليون والقادمون من روسيا مما و قتل العشرات فضلا عن الجرحى . كانت اوسيتيا الجنوبية قد اجرت استفتاء على الاستقلال عام ١٩٩٢ ولم يتم الاعتراف به من قبل الدولة عام ٢٠٠٦ حيث صوت ٩٩% من المشاركين في الاستفتاء على استقلال الاقليم اوسيتيا الجنوبية وكانت نسبة الافعال ٩٥% واشرف على الاستفتاء مراقبين دوليين . ولم يتم الاعتراف بالاستفتاء لاسيما من قبل

لدعوة قوى المعارضة حيث خرج عشرات الالاف الى شوارع العاصمة الجورجية تبليسي واعلن شيفرنازدة حالة الطوارئ . لكن قرار قادة الجيش برفض مواجهة الشعب اضعف موقف شيفرنازدة الذي استعان بروسيا وتوسط وزير خارجية روسيا في ايجاد حلول مع المعارضة التي افضت الى استقالة الرئيس في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٣ علما ان موقف روسيا من الثورة غير ايجابي في ظل التغييرات التي حدثت في الدول المجاورة الى روسيا الجمهوريات المستقلة في حين كان دعم الولايات المتحدة الى الثورة وتأييدها الى حق الشعب الجورجي في التغيير ورفض الفساد والظلم وكانت انطلاق ثورة الورد في اقليم ابخازيا عندما خرج المواطنون في التظاهرات الوردية ضد اعلان اباشيدز الذي ارغمته على التحي من منصة واجهه ساكاشفيلي الذي استلم السلطة مشاكل عديدة منها الفساد والخلافات السياسية والتدخل الروسي في جورجيا والصراعات في الاقاليم الانفصالية مما سبب في ضعف الدولة وعدم كفاءة الحكومة في تحقيق مصالح الشعب الجورجي ورد على ذلك فقد ذكر ساكاشفيلي قول الى البريطاني جون لينون علينا ان نضع حياتنا بانفسنا ولا نعتمد على رؤسائنا (٣٠) . ومع وصول ساكا شفيلي الى السلطة حصلت توتر في العلاقات الروسية الجورجية حيث اعلنت

## المطلب الثاني :- الاحتجاجات الشعبية وثورة الورد .

شهدت جورجيا انتخابات رئاسية عام ٢٠٠٤ وانتخابات برلمانية عام ٢٠٠٣ . وقد شهدت البلاد مظاهرات كبيرة وتذمر الشعب نتيجة حالة التزوير التي رافقت الانتخابات وممارسه الشعب الضغط على السلطة السياسية وعلى اثر ذلك تم انهاء حكم شيفرنازدة الذي دام ١٢ عاما

وتم استلام السلطة من قبل المعارضين واجهت جورجيا العديد من المشاكل منها حالة الفساد التي يمارس بشكل كبير لاسيما من النخب الحاكمة وعدم قدرة الدولة على ايجاد حلول لمعالجة نقشي ظاهرة الفساد في الدولة مما سبب في شل عمل الدولة بسبب زيادة معدل البطالة وقدرت وزارة الخارجية ان معدل البطالة وصل الى ٥٠% من قوة العمل الرئيسية واعلن شيفرنازدة انه اذا لم يحقق الانتصار على الفساد فان من المستحيل التحدث عن اقامة النظام الديمقراطي . اي ان وجود الدولة الجورجية سوف يكون في محل تساؤلات (٢٩) .

كان الوضع السياسي الغير مستقر في جورجيا وسمة اساسية بعد التزوير في الانتخابات مما شجع قوى المعارضة وعلى راسهم وزير العدل في عهد شيفرنازدة مايكل ساكاشفيلي الى الدعوة الى التظاهرات السلمية وعصيان مدني واستجاب الشعب

**المبحث الثالث :- الإصلاحات السياسية و الاقتصادية و اثرها في الاوضاع السياسية و الاقتصادية في جورجيا في هذا المبحث سوف نتناول اثر الإصلاح السياسي في العملية السياسية في جورجيا و تاثير تلك الإصلاحات على مسيرة الاقتصاد الجورجي وكما يأتي :-**

**المطلب الاول :- تطور الإصلاح السياسي في جورجيا .**

جرت الانتخابات البرلمانية في جورجيا عام ٢٠١٢ و اعلن عن فوز حزب الحلم الجورجي بزعامة بيدزينا ايفانشفيلي وهو من الاغنياء و الموالى الى موسكو فقد حصل حزبه على ٨٣ مقعد من اصل ١٥٠ مقعد فيما حصلت الحركة الوطنية الموحدة على ٦٧ مقعدا بزعامة ساكا شفيلي

(٣٢) وفي الانتخابات الرئاسية التي جرت في عام ٢٠١٣ فاز حزب الحلم الجورجي بزعامة غورغي مرغفيليا شيفيلي في الانتخابات الرئاسية متفوقا على دافيد بكرادزة المدعوم من الرئيس ساكاشفيلي المنتهية ولايته والتي استمرت عشر سنوات منذ ثورة الورد عام ٢٠٠٣ و يذكر ان التعديلات الدستورية التي اجريت عام ٢٠١٠ نصت على نقل صلاحيات رئيس الجمهورية الى

روسيا عن ايقاف جميع الرحلات البريه و البحرية و الجوية الى جورجيا عام ٢٠٠٦ و حظر استيراد السلع من جورجيا و وقف التحولات البريدية لجورجيا يضاف الى ذلك ارتفاع تكاليف الاتفاق العام للحكومة و ارتفاع مؤشرات الفساد ولا تزال جورجيا تعاني من ارتفاع نسبة الفقر فيها وهم يمثلون الاغلبية العظمى من الشعب . و من جهة اخرى ترى الباحثة في مؤسسة فوتر للابحاث الاستراتيجية ايزابيل فاكون ان الوضع الاستراتيجي التي تميزت به جورجيا يمكن ان يفقد اهميته الحيوية بسبب الحرب حيث باستطاعت روسيا ان تتخذ من الازمة في جورجيا فرصة لاثبات ان جورجيا ليست دولة امنة في حال أنشاء خطوط انابيب لنقل الطاقة مستقبلا وهذا الراي فيه من الصحة حيث اعلنت شركة يرتشينكش يزوليوم التي تمد خط انابيب باكو سويسا عن اتخاذ اجراءات بالتوقف عن لاستمرار في العمل بسبب المخاوف الامنية وكذلك اعلنت انريجان عن وقف تصدير النفط عبر الموانئ الجورجية بسبب الحرب (٣١).

والمرشح المنافس الثاني جريجول فاشادزة والمدعوم من احدى عشر حزبا من المعارضة التي تقود تلك الاحزاب الحركة الوطنية المتحدة وشغل شادزة منصب وزير خارجية جورجيا من ٢٠٠٨ - ٢٠١٢ ( ٣٥ ) . وقد فازت المرشحة سالومي زور ايبيشفيلي في جولة الاعداء الثانية و حصلت على ٥٦% من مجموع الاصوات بينما حصل منافسها فاشادزة على ٤٠% من الاصوات وبذلك تصبح اول امرأة تتولى منصب رئيس الجمهورية في جورجيا . ويذكر ان ايبيشفيلي حصلت على ٦٤'٣٨% من الاصوات في الجولة الاولى فيما حصل منافسها فاشادزة على ٣٧'٧٤% من مجموع الاصوات وتهدف زولا ايبيشفيلي الى تحقيق التوازن في علاقات جورجيا مع كل من اتحاد الاوروبي و روسيا والمقصود من ذلك هو تحقيق الاستقرار في جورجيا و الحصول على دعم سياسي و اقتصادي منهما و متن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية و القضاء على الازمات ( ٣٦ ) وقد اعلن المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية فاشادزة عن عدم اعترافه في نتائج الانتخابات الرئاسية داعيا انصاره الى الخروج للتظاهرات في تبليسي وقال لم تكن لدينا انتخابات نحن لا نعترف في الانتخابات و نتائجها متهما الحزب الحاكم اللحم الجورجي بتزوير الانتخابات (٣٧)وعلى اثرها خرجت مظاهرات شعبية

رئيس الوزراء مع العلم ان جورجيا شهدت تراجع علاقاتها مع روسيا وهي رسالة الى حزب اللحم الجورجي من قبل الشعب بضرورة اتخاذ سياسة قادرة على احداث تغييرات وانهاء الازمات مع روسيا و تحسين العلاقات معها(٣٣) وفي الانتخابات التشريعية التي جرت في ٨ اكتوبر في عام ٢٠١٦ حيث اعلنت لجنة الانتخابات المركزية عن فوز حزب اللحم الجورجي في الجولة الاولى وحصل على ٤٨'٦٨% من الاصوات بينما حصل حزب الحركة الوطنية الموحدة ٢٧'١١% اما في الجولة الثانية فقد فاز ايضا حزب اللحم الجورجي في ٤٨ دائرة من اصل ٥٠ دائرة في حين فاز مرشحين مستقلين في دائرتين انتخابيتين في ضوء هذه النتائج حصل حزب اللحم الجورجي على ١١٥ مقعدا في البرلمان وحصلت الحركة الوطنية الموحدة على ٢٧ مقعدا فيما حصل تحالف الوطنيين على ٦ مقاعد فيما كان المقعدان الى مرشحين مستقلين ( ٣٤ ) . وفي اطار الانتخابات الرئاسية حيث جرت جولة الاعداء الثانية في ٢٨'١٠'٢٠١٨ و تنافس فيها المرشحان كل من وزيرة الخارجية السابقة سالومي زور ايبيشفيلي التي تحمل الجنسية الفرنسية وعملت سفيرة لفرنسا في جورجيا قبل تعيينها وزيرة خارجية جورجيا في المدة بين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ والمدعومة من حزب اللحم الجورجي

### المطلب الثاني :- اثر الاصلاح الاقتصادي

#### في تطور مؤشرات الاقتصاد الجورجي

حقق الاقتصاد الجورجي معدلات نمو مرتفعة بعد ثورة الورد فقد بلغ معدل النمو الاقتصادي ١٢% لعام ٢٠٠٧ وهي نسبة جعلت جورجيا تحصل على اعلى معدل نمو في شرق اوربا . وقد صنف البنك الدولي جورجيا على انها الرقم واحد في الاصلاح الاقتصادي في العالم بعد حصولها على المركز ١٨ من اصل ١١٢ .

وبفضل هذه الامتيازات شهدت جورجيا تدفق الاستثمارات الاجنبية و زيادة في الايرادات السياحية فضلا على امتلاكها رصيد كبير في سوق الاوراق المالية الدولية اجرت جورجيا اصلاحات ضريبية وفرضت ضريبة الدخل وشجعت الصادرات وجذبت المزيد من السياح مما اسهم في انتعاش السياحة فيها مما زاد من تدفق الاموال الى جورجيا خلق فائضا في الموازنة نتيجة ارتفاع الايرادات العامة بعدما كانت تعاني الموازنة من عجز مستمر فيها(٤٠) . عملت جورجيا على تشجيع الاستثمارات الاجنبية في خطوة منها في تطوير اقتصادها و تنويع مصادر الدخل حيث تعد واحدة من اهم الاهتمامات الحكومية فعملت على تحقيق مبدا المساوات بين المستثمر المحلي و الاجنبي و وفرة بيئته استثمارية مستقرة وخفضت الضرائب و عدد التراخيص او التصريحات وعملت على

ضد نتيجة الانتخابات الرئاسية التي دعا اليها مرشح المعارضة الخاسر في الانتخابات وذكر المراقبون الدوليون ان حزب الحلم الجورجي استخدم الموارد الادارية بشكل كبير وانه لم يفصل بين الحزب و الدولة وتمتع بميزة غير مستحقة له (٣٨) . وفي ضوء توتر العلاقات الروسية الجورجية فقد شهدت احتجاجات شعبية على زيارة وفد روسي الى جورجيا بمشاركة اعضاء الوفد في اجتماع البرلمان الذي شهد اعتراض قوى المعارضة المؤيدة الى الغرب على مشاركة الوفد الروسي في اجتماع البرلمان مما سبب في اندلاع المواجهات بين الشرطة و المحتجين والتي اسفرت عن جرح العشرات من المحتجين و قوات الامن وعلى اثر ذلك سارع الرئيس بوتين الى اتخاذ اجراءات عقابية بحق جورجيا حيث فرض حظر على شركات الطيران الروسية بمنعها من استمرار رحلاتها الى جورجيا ووقع مرسوم يهدف الى حماية الامن القومي الروسي وحماية المواطنين الروس من الاعمال الاجرامية في حالة حدوثها من قبل جورجيا وكلف وزارة الخارجية الروسية بالتعاون مع سلطات جورجيا بشأن التنسيق بعودة المواطنين الروس من جورجيا وعلى اثر تلك الاحتجاجات الشعبية استقال رئيس البرلمان الجورجي ايراكتيلي كوبا خبيزة من منصبه (٣٩).

- الاتصالات بقيمة ١٩'٦% مليون دولار بنسبة ٥'٥% من اجمالي الاستثمار الاجنبي .

-قطاع الفنادق و المطاعم بقيمة ٢,١٨ مليون دولار بنسبة ١,٥% من اجمالي الاستثمار الاجنبي .

وبلغت قيمة واردات جورجيا ٤٨٣ مليون دولار وشملت الادوية و السيارات و مصادر الطاقة في حين بلغت صادرات جورجيا ١٥٥ مليون دولار و شملت السيارات و خامات النحاس و المكسرات مما يعني ان هناك عجز في الميزان التجاري . وقد تم تقليص الميزان التجاري في عام ٢٠١٦ بنسبة ١٨'٦% عن عام ٢٠١٥ ليصل الى ٤٠٣'٨٦ مليون دولار . وانخفضت الواردات بنسبة ١٦'٤% لتصل الى ٥٦٥'٧٦ مليون دولار . وحدث انخفاض في الصادرات بنسبة ٩'٦% ليلغ ١٦١'٦ مليون دولار (٤١) وتعد روسيا الشريك الثاني بعد الاتحاد الاوروبي حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بينها ١'١٨٤ بليون دولار وزاد جورجيا ١'٤ مليون دولار مواطن سائح من روسيا عام ٢٠١٧ (٤٢) . وفي اطار التعاون مع صندوق النقد الدولي فقد منح صندوق النقد الدولي في عام ٢٠١٤ جورجيا قرضا بقيمة ١٣٦ مليون دولار حيث استلمت جورجيا ٨٠% من مبلغ القرض ولم يتم تسديد المبلغ الباقي وتوصل صندوق النقد

تسهيل الاجراءات الادارية اي القيام بعملية اصلاح اداري واسع . تتمتع جورجيا بعلاقات تجارية جيدة مع العديد من دول العالم نظرا لموقعها الجغرافي المتميز وتوفير البنى التحتية و وسائل النقل و وجود قوى عاملة ماهرة ومدربة وبحثها المستمر في تطوير السياسات الاقتصادية التي تهدف الى معالجة المشاكل التي تواجه تطور الاقتصاد هذه المميزات جعلت جورجيا بيئة جاذبة للاستثمارات الاجنبية حيث بلغ الاستثمار الاجنبي في عام ٢٠١٤ (١'٧٥٨'٤٠٠'٠٠٠) دولار امريكي وفي عام ٢٠٠٥ بلغ (١'٥٦٤'٥٠٠'٠٠٠) دولار امريكي . وتوزعت الاستثمارات في القطاعات التالية :-

قطاع النقل و المواصلات بلغ ٢٠٧ مليون دولار نسبة ٥٨'٥% من اجمالي الاستثمار الاجنبي

-قطاع التحويل المالي بلغ ٤١'٤ مليون دولار نسبة ١١'٧% من اجمالي الاستثمار الاجنبي .

- قطاع الصناعة بقيمة ٢٩'٥ مليون دولار بنسبة ٨'٣% من اجمالي الاستثمار الاجنبي.

- قطاع الانشاءات بقيمة ٢٤'٧ مليون دولار بنسبة ٧% من اجمالي الاستثمار الاجنبي .

الاجمالي ٣٦٨١ دولار في عام ٢٠١٤ . وكان نمو الاقتصاد في عام ٢٠١٣ بلغ ٣'٣% مقارنة في عام ٢٠١٢ الذي بلغ ٦,٦ و يعود ذلك الى ضعف النمو العالمي و قلة الطلب المحلي و الاحداث السياسية التي اقلت بفعالها على الاستثمار و حذر المستثمرين من الاستثمار في جورجيا و يبلغ معدل نمو الاقتصاد ٤'٨% في عام ٢٠١٤ وفي عام ٢٠١٥ واجه الاقتصاد الجورجي تحديات عديدة منها تباطؤ النمو في روسيا و النزاع الروسي الاوكراني و انخفاض العملة المحلية (٤٥) حيث بلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الربع الثالث في عام ٢٠١٦ حيث بلغ ٣'١% والربع الرابع ٢'٦% وفي عام ٢٠١٧ بلغ معدل نمو الناتج المحلي من الربع الاول الى الربع كما ياتي (٤'٨% ، ٥'٣% ، ٤'٨% ، ٥'٢% ) وفي عام ٢٠١٤ ( ٥'٦% ، ٣'٧% ) وفي عام ٢٠١٩ في الربع الاول ٤'٥% ، الربع الثاني ٤'٩% (٤٦) .....

الدولي الى اتفاقية جديدة مع جورجيا تتضمن برنامج تمويل لمدة ثلاث سنوات و اعلنت السيدة مرسيديس فيرا مارتن رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي الى جورجيا عن الاتفاق بين صندوق النقد الدولي و جورجيا الذي يتضمن على تسهيل تمويل مالي قدره ٢٨٥ مليون دولار ولمدة ثلاث سنوات (٤٣) و يذكر ان كل من البنك الدولي و صندوق النقد الدولي يقدمان الدعم و الاسناد حيث يعمل البنك الدولي على مساعدة جورجيا من اجل استعادة الاستقرار الكلي وتحسين مستويات المعيشة ودعم المؤسسات العامة و تطويرها لاسيما في القطاع المالي و تطوير الادارة الاقتصادية كما يوفر صندوق النقد الدولي المساعدة التقنية التي تشمل المجالات المالية ( الضرائب و الكمارك و عمليات الخزانة و الادارة المالية) وفي مجال السياسة النقدية يقدم الدعم و المشورة الى البنك المركزي الجورجي بهدف دعم استقرار العملة المحلية اللاري و تحقيق الاستقرار الاقتصادي ( ٤٤ ) . وفي مجال نمو الاقتصاد الوطني بلغ متوسط نمو الناتج المحلي الاجمالي -٣'٧% عام ٢٠٠٩ و يعود ذلك الى تاثر الاقتصاد الجورجي في الازمة المالية العالمية . و بعد ذلك حقق الاقتصاد الجورجي متوسط نمو قدره ٥'٨% من عام ٢٠١٠-٢٠١٣ . وبلغت حصة الفرد من الناتج المحلي

## الخاتمة :-

الاقتصادية السليمة مما انعكس على زيادة الانتاج و تحسين النمو الاقتصادي من عام ٢٠١٦-٢٠١٩ و توصل البحث الى الاستنتاجات التالية .

١-شهدت جورجيا مزيدا من الاحتجاجات الشعبية نتيجة خرق قواعد الانتخابات و عدم نزاهتها مما شكلت عائقا في بناء نظام ديمقراطي سليم .

٢- تدخل كل من الاتحاد الاوربي و الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية من اجل ابعاد النفوذ الروسي من جورجيا وهذا التدخل لم يحقق اي استقرار فيها .

٣-انقسام القوى السياسية بين مؤيد و معارض الى كل من روسيا و الغرب وحدث هذا الانقسام في عدم تحقيق الاستقرار

السياسي و الاقتصادي في جورجيا  
٠- اثر الانفاق الكبير للحكومات الجورجية على تكاليف الحرب حيث ارهق الموازنة و انعكس على اداء الاقتصاد الوطني و من ثم انعكاسها الى الاوضاع السياسية والاقتصادية للمجتمع .

## التوصيات :-

١-ضرورة تحقيق توازن لعلاقات جورجيا مع كل من روسيا و الاتحا الاوربي مما يعطي فرصة الى جورجيا للتخلص من ازماتها السياسية و الاقتصادية .

شهدت جورجيا مرحلة ظهور المعارضة السياسية في عقد الستينيات من القرن الماضي عندما كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي و حققت ثمارها في الحصول على اجراء انتخابات تشريعية في عام ١٩٨٩ بعد ذلك نالت الاستقلال عام ١٩٩١ اثر انهيار الاتحاد السوفياتي اجرت تحولات سياسية و اقتصادية بعد الاستقلال بالانتقال نحو النظام الديمقراطي و اقتصاد السوق الحر واجهت عملية الاصلاح تحديات عديدة تمثل بظهور الحركات الانفصالية في اقليم ابخازيا و اوسيتيا الجنوبية و الحرب الروسية الجورجية التي اثرت على بناء الدولة و سيادتها وعلى تطور الاقتصاد . شهد الاقتصاد الجورجي ارتفاع في معدلات التضخم و انخفاض النمو الاقتصادي و تراجع الإيرادات في عقد التسعينيات من القرن الماضي . وبعد ثورة الورود انتعش الاقتصاد الجورجي محققا نمو متميزا بالمقارنة مع اقتصاديات اوروبا و على اثرها حصل على دعم من المؤسسات المالية الدولية و من دول الاتحاد الاوربي . شهدت جورجيا تغيرات في طبيعة النظام السياسي اثر التعديلات الدستورية عام ٢٠١٠ بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية و تحويلها الى رئيس الحكومة في ظل التحول الى النظام البرلماني . طرا تغير كبير في الاقتصاد اثر اعتماد السياسات

و هذا ينعكس على تشجيع السياحة و جذب  
الاستثمارات الاجنبية و من ثم تطوير  
الاقتصاد .

١- ايجاد حل توافقي بين حكومة جورجيا و  
الحكومات في اقليم ابخازيا و اوسيتيا  
الجنوبية من اجل تحقيق الاستقرار السياسي

## المصادر

- (١٠)-الموارد الطبيعية الجورجية من اهم  
على الرابط . <https://www.facebook.com/georgiadreams/posts/3204949914017021>
- (١١)-جورجيا السياسي كوم على  
الرابط ٧٩١ \ country \ world \ Elsyasi
- (١٢)جورجيا و ويكيبيديا الموسوعة الحرة  
على  
الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (١٣)-جورجيا اصدار على  
الرابط \ com . <https://m.facebook.com/post/251635216797401>
- (١٤)-ميخايل ساكاشفيلي المعرفة على  
الرابط <https://www.marefa.org/>
- (١٥)جورجيا و السياسي كوم على الرابط  
٧٩١ \ country \ world \ Elsyasi
- (١٦)-انهيار الاتحاد السوفياتي  
على الرابط  
www. Moqate.com
- (١٧)هشام ياس شعلان ، اليات التحول من  
النظام التخطيط المركزي الى نظام اقتصاد  
السوق ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١  
، ٢٠٠٤ ، ص٥٦
- (١٨) هشام ياس شعلان ،المصدر نفسه ،  
ص٦٦-١٥٤
- (سميحة ناصر خليفة )، معلومات عن  
جورجيا ٢٠١٩ على  
الرابط [Mawdoo3.com](http://Mawdoo3.com)
- ١- جورجيا و ويكيبيديا الموسوعة الحرة  
على  
الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٣-جورجيا و ويكيبيديا الموسوعة الحرة على  
الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٤-ناهدة عز الدين .تحولات اوروبا الشرقية  
بين الشرق و الغرب . مجلة السياسية الدولية  
لمؤسسة الاهرام ، العدد(١٧٨)، اكتوبر  
٢٠٠٩ ، ص٥٦
- ٥-جورجيا و ويكيبيديا الموسوعة الحرة على  
الرابط  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٦- Georgial – almoqatel جورجيا  
الموسوعة الحرة على  
الرابط [www.moqatel.com](http://www.moqatel.com)
- (٧) - اهم عادات جورجيا وتقاليد وثقافة  
الشعب الساندة . على  
الرابط [Martahil.com](http://Martahil.com)
- (٨)سميحة ناصر خليفة ، معلومات عن  
جورجيا ٢٠١٩ على  
الرابط [Mawdoo3.com](http://Mawdoo3.com)
- (٩)-جورجيا و ويكيبيديا الموسوعة الحرة  
على الرابط  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

- (٢٥)-الازمة بين روسيا و جورجيا حرب الايام الخمسة ALmoqatel على الرابط [www.moqatal-com](http://www.moqatal-com).
- (٢٦)-روسيا و جورجيا ابعاد نفطية و اخرى استراتيجية على الرابط <https://www.stissinfo.com> \ara\١٠٨٣٩١٨
- (٢٧) اوسيتيا الجنوبية [www.wikiwand.com](http://www.wikiwand.com) \ar\
- (٢٨)-روسيا و جورجيا بعد الحرب عداء سياسي و شراكة تجارية على الرابط [www.alhayat.com](http://www.alhayat.com) \... \
- (٢٩)- ثورة الورد في جورجيا على الرابط <https://malun.ku...the> - rose - revolutiou - in - Georgia -and -its -results - the - rose - revolution - in .
- (٣٠) - بالورد و شعار كفاية اطاحة الثورة الوردية بنظام شيفر نازدة على الرابط <https://www.alanba.com> . kw\...١٠٧٠٨-٢٠١١
- (٣١)-الحرب تفقد جورجيا ميزتها الاقتصادية على الرابط <https://al-akhbar.com> \ Int emotional \ ١٥٩٨٦٢
- (٣٢)-محمد سيف الدين ، حلم جورجيا بين روسيا و الغرب ، الميادين على الرابط
- (١٩)-مازن رشيد ، جورجيا تنهض من جديد على الرابط [Alaraby.Com.uk](http://Alaraby.Com.uk) \supplentmoneyandpeople\٢٠١٥١٩٢٨
- (٢٠)-د. عاطف معتمد عبد الحميد ، جورجيا هدوء ما بعد العاصفة على الرابط [Aljazeera.net\know](http://Aljazeera.net\know) ledgegate \ opinions \ ٢٠٠٤١٠١٣
- (٢١)يسرى الشرقاوي ، الشراكة الشرقية - تكفير الاتحاد الاوربي عن اخطائه ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٧٨ ، اكتوبر ٢٠٠٩ ، ص ١٠٠
- (٢٢)ان دو تيغين ، تصاعد التوترات عند اطراف روسيا ، في اوضاع العالم ٢٠٠٩ ، تحرير برتزان باوي و ساندرين تولوني ، مؤسسة الفكر العربي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ، ص
- (٢٣)عمرو عبد العاطي ، اوكرانيا و جورجيا . ازمان في منطقة الجوار ، مجلة السياسية الدولية ، العدد ١٧٨ ، اكتوبر ٢٠٠٩ ، ص ٩٦
- (٢٤)-القوات الروسية تغزو جورجيا . نية اجتماع تبليسي ، على الرابط [Albayan.Ae](http://Albayan.Ae) lone - eorld \ ٢٠٠٨ -٠٨-١٢-١٦٦٥١٢٣

Akhbarelyom . com \ news \

newdetails \ ٢٧٦٥٤٦٣١١

(٣٩)- عودة التوتر بين روسيا وجورجيا

ويوتين يعد مرسوما على الرابط

https:\\ alkhaleejo nline – net \... \

(٤٠) جورجيا و ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،

على الرابط

Ar.wikipedia.org/wiki\

(٤١)- الاقتصاد و الاستثمار سفارة دولة

قطر في تبليسي – جورجيا على الرابط

Tbilisi. Embassy . qa\

(٤٢)روسيا و جورجيا بعد الحرب ، عداء

سياسي وشراكة تجارية على الرابط

www.alhayat.com... \

(٤٣)-جورجيا تتفق مع صندوق النقد الدولي

على تمويل ٢٥٠ مليون دولار على الرابط

www.conbcarabia.com\news\view

\٢٥٨٨٩-٢٥٨٨٩\program\٤١

untited – undocs-(٤٤)

Undocs.org \symbol = ar\

s\١٩٨٦٥

(٤٥)-الاقتصاد تصدر تقريرا عن مراجعة

السياسية التجارية لجورجيا على الرابط

Alwatannewspaper . ae

?p=١٧٠٤٦

www. Almayadeen . net \

butterfly – effect \... \

(٣٣)-فوز مرغفلا شيفلي برئاسة جورجيا

على الرابط

Aljazaara. Net \ news\

international \ ٢٠١٣ \ ١٠ \ ٢٧

(٣٤)- جورجيا فوز كاسح للحزب الحاكم

الموالي الى الغرب في الانتخابات على

الرابط

https:\\www. Mc – doualiya . com

\... \٢٠١٦ \ ١٠ \ ٣١

(٣٥)- انتخابات رئاسية في جورجيا ،

اختيار للحزب الحاكم على الرابط

Erem news . com \ world \

١٥٥٠٢٩٧

(٣٦)- فوز سالومي زورابيشفيلي

بالانتخابات الرئاسية ، جريدة اليوم السابع

على الرابط

https:\\www. Youm7 . com \ story

\ ٢٠١٨ \ ١١ \ ٢٦ \ ٤٠٤٩٥٦٣

(٣٧)-جورجيا المرشح الخاسر في

الانتخابات الرئاسية لا يعترف بنتائجها على

الرابط

Arabict . com \ world \ ٩٨٥٨٧٤

(٣٨)- الالاف في جورجيا يحتجون على

نتائج الانتخابات الرئاسية على الرابط